حكايات من كليلة ودمنة

تأليف : منى محمد علي وداود سلوم
تصميم : سرمد عبد الوهاب جنيد
رسوم : مصدق حبيب

- مكتبة الطفل -
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

١٣

الأسد والأرنب

في غابةٍ من الغاباتِ الجميلةِ كان جَمْعٌ من الحيوانات يعيشُ بسلامٍ وأمن ٠ كانَ البطُّ يسبحُ في الماءِ الصافي منذُ الصباحِ حتى المساء ٠ وكانت المواشي والأرانبُ والغزلان ترعى في الحقولِ الخضراء النَضِرَةِ كلَّ صباحٍ وكل مساء ٠ كانت هـذه الحيواناتُ سعيدةً ما دام حواليها الماء والخضرة ٠

وفي يومٍ من الأيام مرَّ في تلك الغابة أسدٌ من الأسود فطابَ له المقام وقرَّرَ أن يعيشَ مع تلك الحيوانات في الغابة .

لقد كان هذا الأسدُ وَبالاً على هذه الحيوانات السعيدة لأنه أخذَ يصيدُ كلَّ يومٍ واحداً منها ليقتاتَ به .

لقد ساءَتْ حالُ الحيواناتِ منذُ عاشَ الأسدُ بينَها ففكرت في طريقةٍ لإطعامِ هذا الأسدِ والتخلصِ من مُهاجَمتهِ لها كلَّ وقتٍ دونَ رحمة .

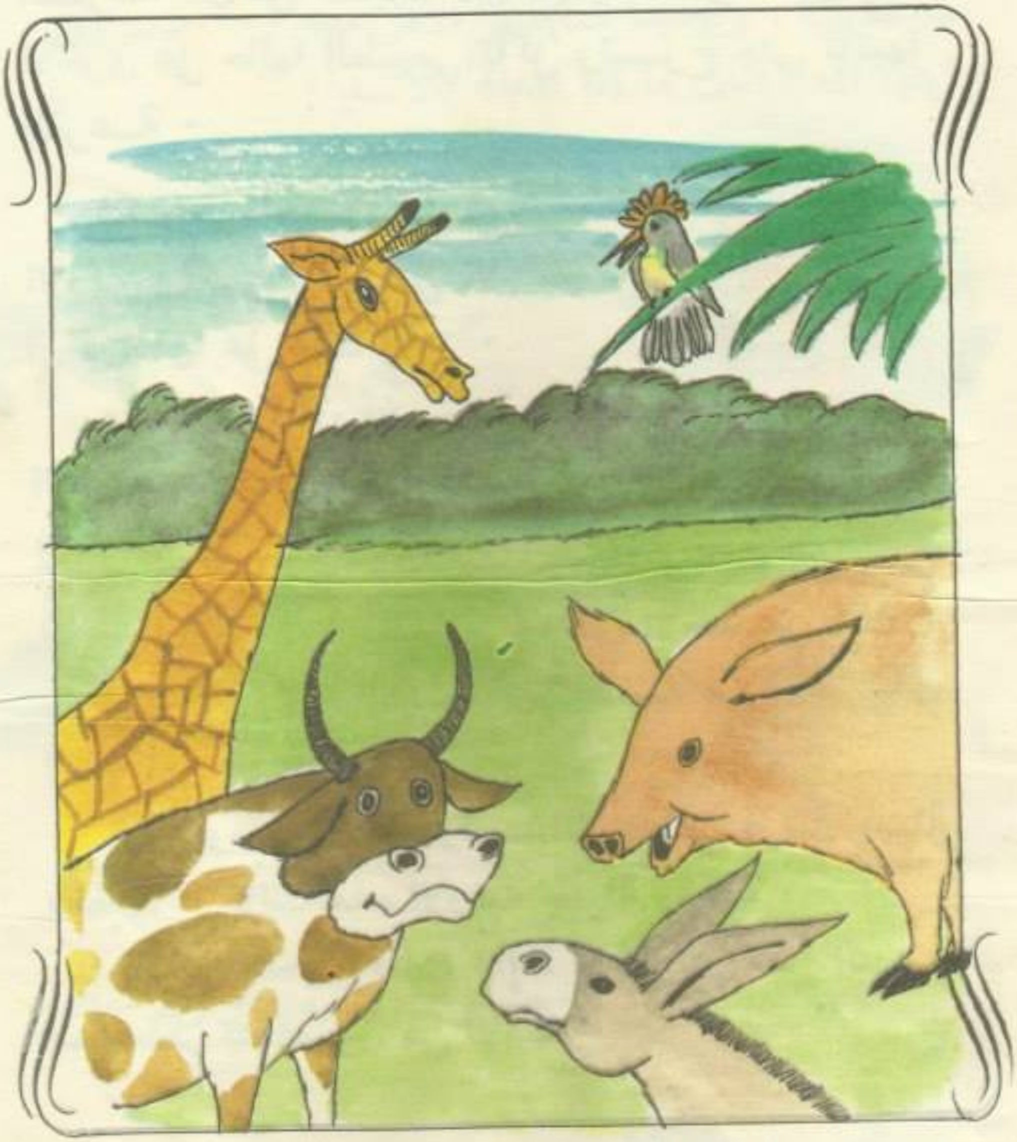

فاجتمعوا ذاتَ صباحٍ وتكلمت بينهم غزالةٌ قائلةً :

أيها الأصدقاءُ علينا أن نفكرَ في طريقةٍ تُخَفّفُ من بَطْشِ الأسدِ فينا .

قالت إحداهنَّ : كلُّنا معَكِ قولي لنا كيفَ التخلُّصُ من بَطشِهِ ·

أجابت الغزالةُ : نقترعُ كلَّ يومٍ فَمَنْ وقعتْ عليه القُـرْعَةُ كانَ من نصيبِ الأسـدِ.وتستمرُّ الحيواناتُ الأخرى على حالِها الطبيعي تأكلُ وتمـرَحُ حتى تأتيها القُرعـة ·

فكـرت الحيـواناتُ في الأمـر ولكـنْ لا حَـلَّ إلا أن يوافقوا على ذلك الأمر ·

وقـرروا أن يُخبـروا الأسـدَ بالأمـرِ لِيَكُفَّ عـن مُهاجمتهم ··· وطارتْ ببغاءُ جميلة وحَطَّتْ على رأسِ الأسدِ ونقلتْ إليه الخبرَ · ووافقَ الأسدُ على ذلك · وأخذَ ينتظرُ كلَّ وقتٍ ليستلمَ نصيبَهُ من الحيواناتِ التي تأتي طَوْعاً إليه ·

وفي يومٍ منَ الأيام وقعتِ القُرْعَةُ على أرنبةٍ جميلةٍ صغيرةٍ · كانت هذه الأرنبةُ جميلةً وذكية ·

قـالت للحيـوانات : إذا تعـاونتم معي اليـوم سأجعلكم تتخلصونَ منَ الأسد ·

انتفضَ الجميعُ مُسْتَبْشِرِينَ وقالوا : كيف ؟ إننا معك دائماً .

قالت : دَعوني أذهبُ إليــه متأخرةً وحــينَ ذلك سيغضبُ ، وبعدَها سأَتَدَبَّرُ الأمرَ معه ... سترونَ أيتها الحيوانات ما أنا فاعلةٌ بالأسدِ .

قالوا لها جميعاً : نحن موافقون ومتعاونون معك .

افعلي ما شئتِ إذا كان في
ذلك خَلاصٌ لنا من الأسدِ
الظالم .

وهكذا تأخَّرَت الأرنبةُ الجميلة عن مَوْعِدِ طعــامِ الأسد ..

وحين وصلته كان غاضباً ٠٠ هائجاً ٠ سألها : أين كنتِ ؟ ولماذا هذا التأخيرُ عن موعِدِ غدائي ٠ ؟

أجابت الأرنبةُ الجميلة الذكية : لقد أخَّرَني عنكَ أيها الملكُ العظيمُ أسدُ آخرُ قابلَني في طريقي إليك وادّعى أنه ملك الغابة ٠

ثارَ الأسدُ أكثرَ وانفعلَ قائلاً : كيفَ يكونُ هناكَ أسدُ غيري ؟! أخبريني بربِّكِ أينَ هو ٠٠٠ ؟ خُذيني إليه وسوفَ أُريه من هو ملكُ الغابة !! ٠٠٠

سارت الأرنبةُ الذكية أَمامَ الأسدِ ٠٠ والأسدُ يتبعُها حتى وصلت به إلى عينِ ماءٍ ٠ ثم قالت للأسدِ :

ـ انظرْ هنا..ها هو غريمُك[1] أيها الملك ٠٠

(١) غريمك : ـ عدوكِ الذي يطلبك

نظرَ الأسدُ في المـاءِ فرأى صورتَهُ وظنَّها الأسدَ الآخرَ فثارَ وزمجرَ وهاجمَهُ فسقطَ في البئر وتكسَّرَتْ عِظامُهُ . وهكذا عادت الأرنبةُ الذكيةُ إلى الحيواناتِ تُنبئُها بما فَعَلَتْ وفرِحَ الجميعُ لخَلاصِهِم من الأسد الظالمِ وعاشوا جميعـاً في أمانٍ تامٍ وسعادةٍ دائمـة نتيجةَ ذكاءِ الأرنبةِ الجميلة .

السمكة الكسولة

كانَ هناكَ غديرٌ للماء يأتيهِ الماءُ من نهرٍ قريبٍ بواسطةِ ساقيةٍ ضيّقة . وكانت تعيشُ في هذا الغدير ثلاثُ سمكاتٍ تركنَ النهرَ الكبيرَ وفَضَّلنَ العيشَ بينَ القَصَبِ والبَردي يأكلنَ من النباتات التي تنمو في قاعِ الغدير .. وكنَّ قد كَبُرنَ وسَمِنَّ كثيراً .

كانت السمكةُ الأولى ذكيةً جداً ولا تؤجّلُ عَمَلَ اليوم إلى الغد ..

وكانت السمكةُ الثانيةُ قليلةَ الذكاءِ تؤجلُ عملَ يومِها الى الغدِ .

أما السمكةُ الثالثة فقد كانت غبيةً لا تقومُ بعملٍ وتؤجلُ أعمالَها دائماً .. فعَمَلُ اليوم الى غدٍ والغدِ الى بعد الغدِ وهكذا يفوتُها الوقتُ ولا تقومُ بعملٍ .

مـرَّ يومـاً صيّادانِ في الغـدير ورأيا السمكاتِ الثلاثَ فقالا : ما أسمنَ هذه السمكات سوف نأتي في الغدِ مع شِباكِنا لنصيدَ هذه السمكات .

سمعتْ السمكاتُ قولَ الصـيادين . . فقـالت الأولى :

سـأخرجُ الآنَ وأتركُ السـاقيةَ واختفـي في النهر . .

وتركتْ الساقيةَ .

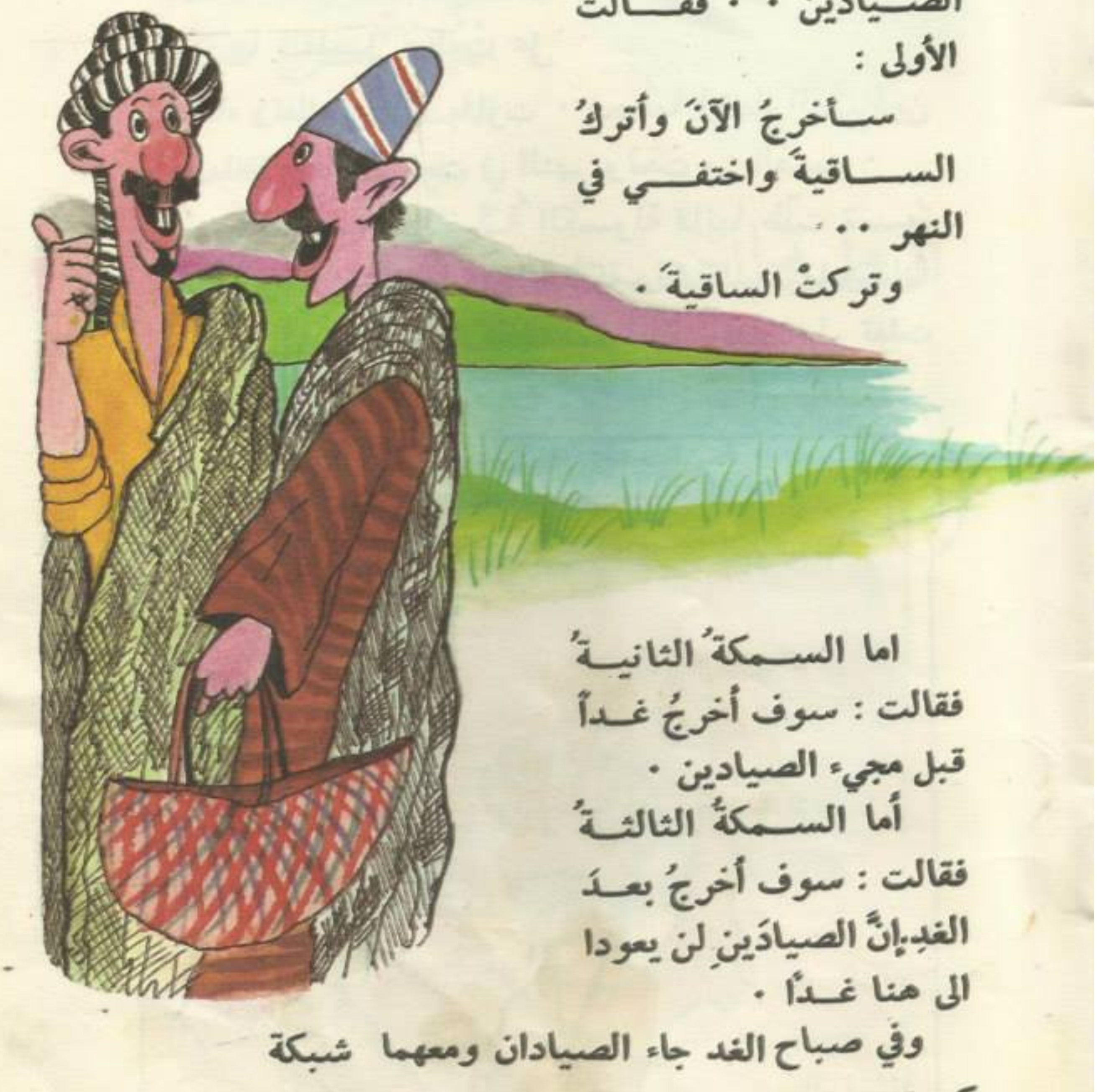

اما السـمكةُ الثانيـةُ فقالت : سوف أخرجُ غـداً قبل مجيء الصيادين .

أما السـمكةُ الثالثـةُ فقالت : سوف أخرجُ بعـدَ الغدِ إنَّ الصيادَينِ لنْ يعودا الى هنا غـداً .

وفي صباح الغد جاء الصيادان ومعهما شبكة كبيرة .

وحين رأت السمكةُ الثانيـة الصيادَين أسرعت الى الساقية لتخـرُجَ فرأت أنَّ الصيادَيْن قد سَدَّا الساقيةَ.وهُنا استعملتْ ذكاءَها القليلَ وطَفَتْ على الماء وتظاهرَت[1] بالموت . فحملَها أحدُ الصيادَين ورماها بعيداً فوقعت في النهر ونَجَت من الصيد .

أما السمكةُ الغبيّـةُ الكَسولة فإنها ظلّت تسبحُ هنا وهناك هرباً من الشبكة ولكنْ لِسِمَنِها وثِقَلِها وقعت في وسط الشبكة فمسكها الصيادان ولم تفلت منهما .

(١) تظاهرت بالموت : ـ جعللت نفسها كالميته

البطة الغبية

يُحكى أنَّ بطةً غبية كانت تعيشُ في غَدير ماءٍ كثيرِ الاسماكِ وكانت هذه البطةُ كَسولةً تنامُ في النهارِ وحين تجوعُ في الليل تخرجُ لصيدِ الاسماكِ .

وفي ليلة من الليالي كعادتها خرجَت لتصيدَ الأسماكَ من الغدير فرأت صورةَ الهلالِ في الماءِ ولِغَبائها ولشدَّةِ الظلام أيضاً لم تُمَيِّزْ بين الهلال والسمكة . فنزلت الى الماء وأخذت تنقرُ صورةَ الهلالِ

في الماء ظناً منها أنه سمكةٌ وحاولت[1] وحاولت ولكنها لم تحصل على شيءٍ فأصابَها الجُهدُ والتعبُ وعادت الى الساحلِ دونَ طعامٍ وباتت جائعةً تَعِبَةً .

(١) حاولت : ـ قامت بالنقر لصيد الهلال

وفي اليوم الثاني نزلت كالعادة الى المـاء وكانت سمكةٌ بيضاءُ تغوصُ فيه فظنَّتْ أنه الهلالُ ثانيةً ..

فخاطبت نفسَها : إنَّ الهلالَ عـادَ الى الغـدير ليسـبحَ ثانيةً .. سوفَ لايخدعُني [٢]

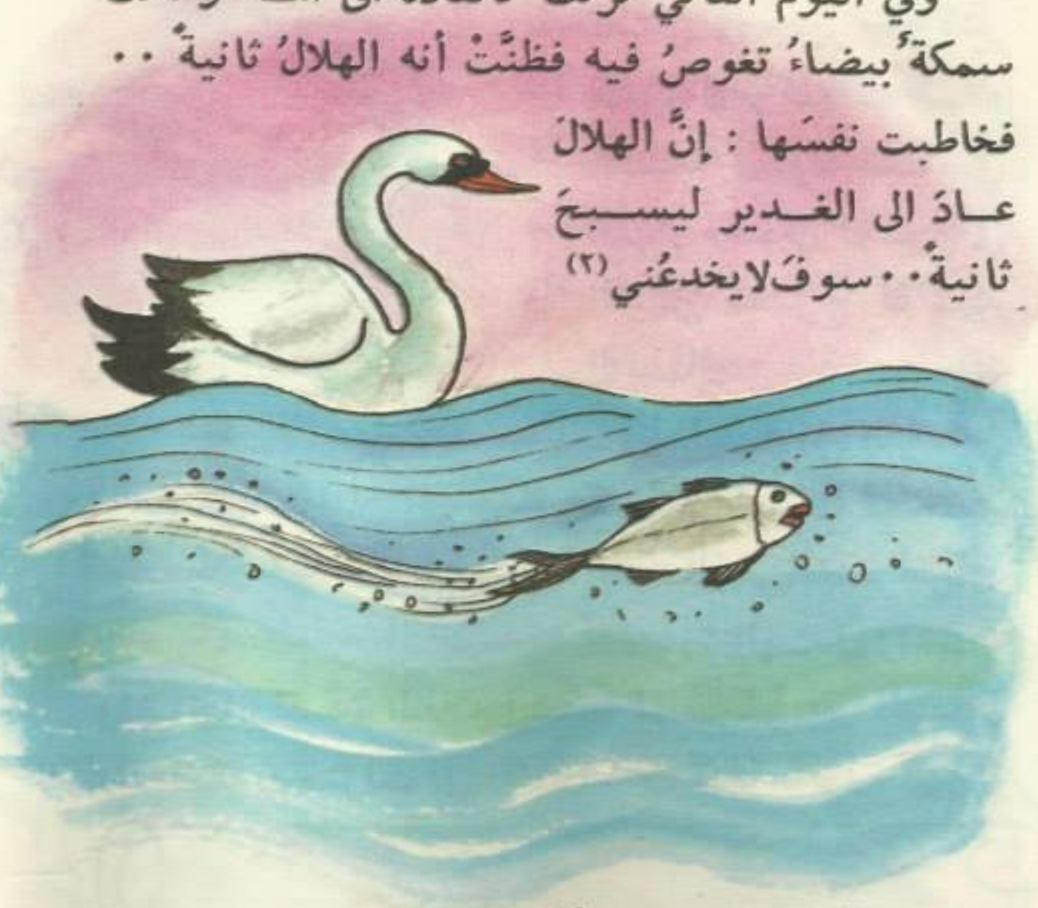

بعـد اليـوم وسـوفَ لا أنزلُ إلى الماء. وعادت الى مكانِها و نامت جائعةً أيضا .. وبقيت جائعةً ..

ولمـا حاولتْ في اليـومِ الثالثِ أن تنـزلَ إلى المـاءِ خانتهـا قُوَّتُهـا وضَعْفُها . وهكذا ماتت هذه البطةُ من الجوعِ لأنها غبيةٌ وكسلانة لا تنزلُ صباحاً مع أصحابِها الطيورِ إلى الصيدِ .

---

(٢) لايخدعني : لايغشني ويحتال علي

الجمل الطيب

مَرَّتْ قافِلَةٌ(١) للجِمالِ في غابةٍ يومًا ما • فهربَ جملٌ من القافلةِ ودخلَ في غابةٍ يعيشُ فيها أسدٌ وذئبٌ وثعلبٌ • وحين رأى الأسدُ الجملَ سأله : مَنْ أنتَ ؟ وما اسمُك ؟

فقال الجملُ : أنا حيوانٌ من آكلي الأعشابِ

لا آكُلُ اللحومَ واسمي الجملُ • وإنني قادرٌ على تَحَمُّلِ الجوعِ والعطش لأيامٍ طويلة ، وقد هربتُ من القافلة لأنهم يُحَمِّلونَ فوق ظهري الأحمالَ الثقيلةَ ويضربونني بالعصا •

(١) قافلة للجمال : مجموعة من الجمال تسير سوية

فقالَ الأسـدُ : يُمكنُـكَ أن تعيشَ معنـا ، ولن يؤذيك أحدُ ·

وهكذا وَعَدَ الأسدُ الجملَ بالائتمان(٢) على حياته وعاشَ مع الحيوانات الأخرى بأمانٍ ·

لكنَّ الثعلبَ والذئبَ لم يَرُقْ لهمـا ذلك ·· لقـد حَقَـدا على الجَمَلِ وفكّرا في الانتقام منه· ورَسَما الخطةَ لذلك ·

وفي يومٍ من الأيامِ مرضَ الأسدُ مرضاً شديداً فلم يتمكن من الخروج للصيد فضَعُفَ وهَزُلَ جسمُهُ · كما جـاعَ صاحباهُ الثعلبُ والذئب اللـذان يقتـاتان على ما يصيدُه الأسدُ ·

فقال الذئبُ للثعلبِ : ألا ترى هـذا الجَمَلَ الذي يحميه الأسدُ منّـا · ؟ إنَّ لحمَهُ لذيذٌ جداً · والأسدُ مريضٌ الآنَ وجائع ·

(٢) بالائتمان على حياته : للامان والسلامة

قال الثعلب : أنا أكلّمُ الأُسدَ عنه ·

جاءَ الثعلبُ إلى الأسدِ وقال له : يا ملكَ الغابةِ إنكَ مريضٌ وجائعٌ ولا تستطيعُ الصيدَ وأنا والذئبُ جائعان كذلك. لماذا لا نفترسُ الجملَ إنَّ لحمَهُ لذيذٌ وكثيرٌ جداً ·

أجابَ الأسدُ غاضباً : أيها الثعلبُ الماكر لا أدَعُكَ تقتلُ ضيفي ومَنْ يعيشُ في حِمايتي ·

فقال الثعلبُ : وإنْ تَبَرَّعَ هو لكَ بنفسه ؟

قال الأُسدُ : لا أظنه يفعلُ ذلك ··

فقالَ الثعلبُ : إنَّ الجملَ يحبكَ كثيرًا ولا أظنهُ يبخلُ بلحمِهِ عليكَ · وسوفَ تسمعه يقولُ ذلكَ بنفسِهِ ·

ذهب الذئب والثعلب الى الجمل وقالا له : علينا ان

نزورَ الأسدَ هـذا اليوم في عَرينـِه(٣) لأنهُ مريضٌ ‥ وافق الجمـل على مُصاحَبَةِ الثعلب والذئـب وذهبـوا جميعـاً إلى عـرين الأسـد لزيارته وكـان كـلٌّ مِـنَ الذئبِ والثعلب قد اتفقا على حيلةٍ لخِداع الجملِ ٠

حين دخلَ الذئبُ على الأسد سَلَّمَ عليه وقال له :

ـ أيهـا الملكُ العظيم ‥ إنني أعلمُ أنكَ جائعٌ ٠ وأنا أُقَدِّمُ نفسي إليكَ فكُلني هنيئاً مريئاً ٠

فأَجابَ الثعلبُ الماكر : وماذا يصنعُ ملكُ الغـابةِ بحيوانٍ مثلك لا لحمَ فيه غيرَ العظامِ والجلد ؟‥ ولكنْ ليأكلني أنا فلعلّني أكفيه لعشائه ٠

قال الذئبُ المحتال : وأنتَ ماذا يصنعُ بكَ ملكُ الغـابة ؟ إنَّ لحمَكَ غـيرُ لذيذٍ وإذا أكلَكَ في العشاءِ فسوف لا يزيدُ شيئاً ليأكلـه في الصباح ٠

(٣) عرين : بيت الاسد

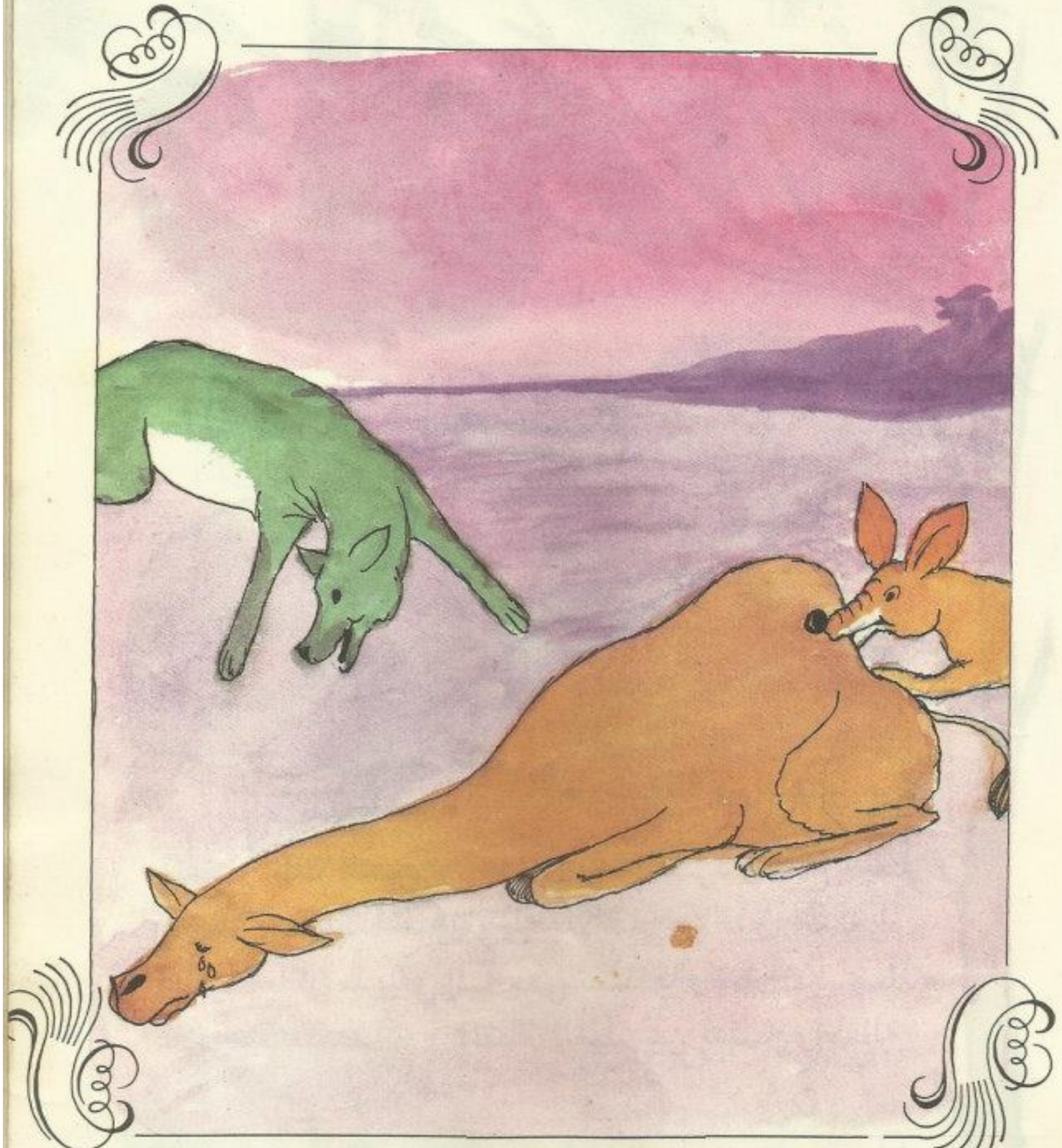

ظنَّ الجملُ أنه إذا قال مثــلَ ذلك فسوف يجدان له عُذرًا أيضًا فقال مُخاطبًا الأسدَ :

ليأكلني أنا فأنَّ لحمي كثيرٌ ولذيذٌ ويُشْبِعُ ...

وقبل أن يُكْمِلَ جُملَتَهُ هجموا عليه ثلاثتُهم وأكلوه ..!

القـرد والغَيْـلَم

يُحكى أنَّ قرداً كان يعيشُ على شجرةٍ تقعُ على نهـرٍ كبيرٍ وكانَ الغَيْلَـمُ ـ وهو ذكر السلحفاة ـ يأتي الى الساحل ليلتقطَ ما يسقطُ في النهـر من أثمـار تلك الشجرة ٠ وحين رآه القـردُ يسبحُ خلف الاثمار ويأكلها أخذَ يُلقي له بالأُثمار من فوق الشجرةِ والغيلمُ يأكلُ ما يلقي إليه حتى تصادقا وصارت بينهما علاقةُ وِدٍّ متينـةٌ ٠٠ انقطعَ الغَيْلَمُ عن بيتِـهِ وأطفالِه وانشغلَ مع القرد ٠٠

عرفت الزوجة بأن القردَ قد شغلَ زوجَها عنها[1] وعن أطفالِها فحين عاد الى بيته يوماً ليزورَ زوجتَه تظاهرَتْ بالمرضِ فقَلِقَ الزوجُ عليها وسألها مالذي حدثَ وما أصابكِ أيتُها الزوجةُ العزيزة ؟

أجابت الزوجة : لقد وصفَ لي الطبيبُ قلبَ قردٍ وليس غيرهُ مِنْ عِلاجٍ .

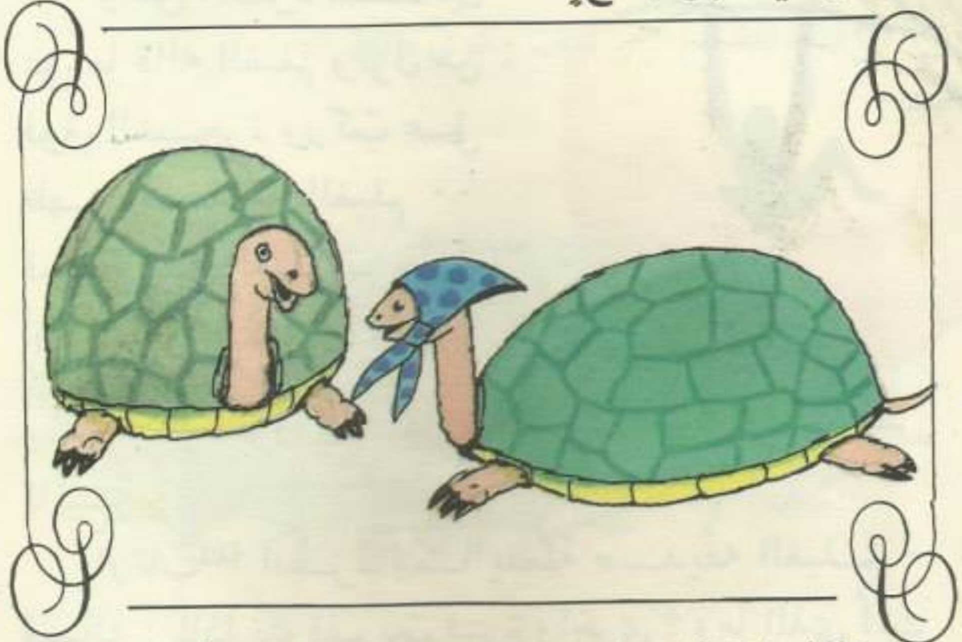

فكرَ الغَيْلَمُ بالأمرِ وكان يحبُ زوجتَهُ حباً شديداً . ثم تذكرَ ان صديقَهُ القردَ كان يحن عليه ويطعمه .

وحارَ في أمره .. ولا يدري ما يفعل ولكنَّ حُبَّ زوجتِهِ العظيم طغى[2] على حب صديقه القرد . فذهب اليه وكانَ القردُ فوق الشجرة كعادته .

(١) شغل زوجها عنها : اي الهاه وابعده عنها
(٢) طغى : زاد وعظم

قال الغَيْلَمُ للقردِ : جئتُ أُدعوكَ الى العشاءِ في بيتي الذي يقعُ في منتصفِ الجزيرة وسطَ هذا النهر ·

فقال القردُ : ولكنني لا أعرفُ السباحةَ ياصاحبي ·

فقال الغيلمُ : إني كبيرٌ وباستطاعتي حَمْلُكَ على ظهري وأسبحُ بك حتى نصلَ الى بيتي ·

وافقَ القردُ المسكينُ على ما قاله الغيلمُ ونزلَ من فوقِ الشجرة وركبَ على ظهرِ صديقِه الغيلم ·· فسبحَ به الغيلمُ ثم حاولَ أن يغطسَ به في الماء ويَدَعَهُ(٣) يغرقُ ولكنه تردَّدَ قليلاً ثم عادَ ليغطسَ ثانيةً ·

ارتابَ(٤) القردُ مِمّا يفعلُهُ صديقُه الغيلمُ · فسأله : لماذا تتوقفُ بين فترةٍ وأخرى ؟ وما الذي أنتَ فاعلُهُ ؟

(٣) يدعه : يتركه
(٤) ارتاب : شك منه وقلق

لم يستطع الغَيْلَمُ إخفاءَ السرِّ على صاحبِهِ القردِ فهو يحبُـهُ ويحبُ زوجتَه كذلك .. فكشفَ لـه سِرَّ طَلَبِ زوجتِهِ لكنَّ القردَ حيوانٌ ذكيٌ جداً وماكرٌ كذلك .

فضحكَ وقال : الأمرُ سهلٌ يا صاحبي. إنَّ زوجتَكَ تستطيعُ ان تأكلَ قلبي إذا كانَ فيه شفاؤها دون أن تفقدَني أنا أيضاً .

قال الغيلمُ : وكيفَ يكونُ ذلك ؟

أجابَ القردُ : إننا مَعْشَرَ القرودِ(٥) لا نحملُ قلوبَنا معَنـا. إننا نتركُها في صندوقٍ صغيرٍ في الدارِ قبلَ أنْ نخـرجَ . فارْجِعْ بي إلى الساحلِ لأجلبَ لكَ قلبي من فوق الشجرة .

صَدَّقَ الغيلمُ ما قاله القردُ وعادَ بـه إلى الساحلِ. قَفَزَ القـردُ من فوق ظهرِ الغيلمِ وصعدَ فوقَ الشجرةِ واختفى بين أغصانِها ..

لقد عرفَ القردُ كيفَ يحتـالُ على الغيلمِ ليُخَلِّصَ نفسَهُ منه ويعيشَ سالماً .

(٥) معشر القرود : جماعة القرود

الحمار الذي لا قلب له

كانَ الثعلبُ يعيشُ مع الأسدِ في غابةٍ كبيرة . وكانَ الأسدُ مريضاً. وفي أحدِ الأيامِ شاهدَ الثعلبُ حماراً قد هربَ من مزرعةٍ قريبة الى الغابة .

فقال الثعلبُ للأسدِ : لقد رأيتُ حماراً سميناً فهل تريدُ أن تصطادَهُ ؟

فقـالَ الأسدُ : إني مريضٌ ولا أتمكنُ من الجَرْيِ وراءَ الحمارِ فهل تتمكنُ من جلبهِ الى هنا ٠

فقال الثعلب : سأُحاولُ ذلك ٠

ذهبَ الثعلبُ الى الحمارِ وقال لــه : السلامُ عليكَ أيهُا الحمارُ كيفَ تعيشُ هنا لوحدِكَ ؟

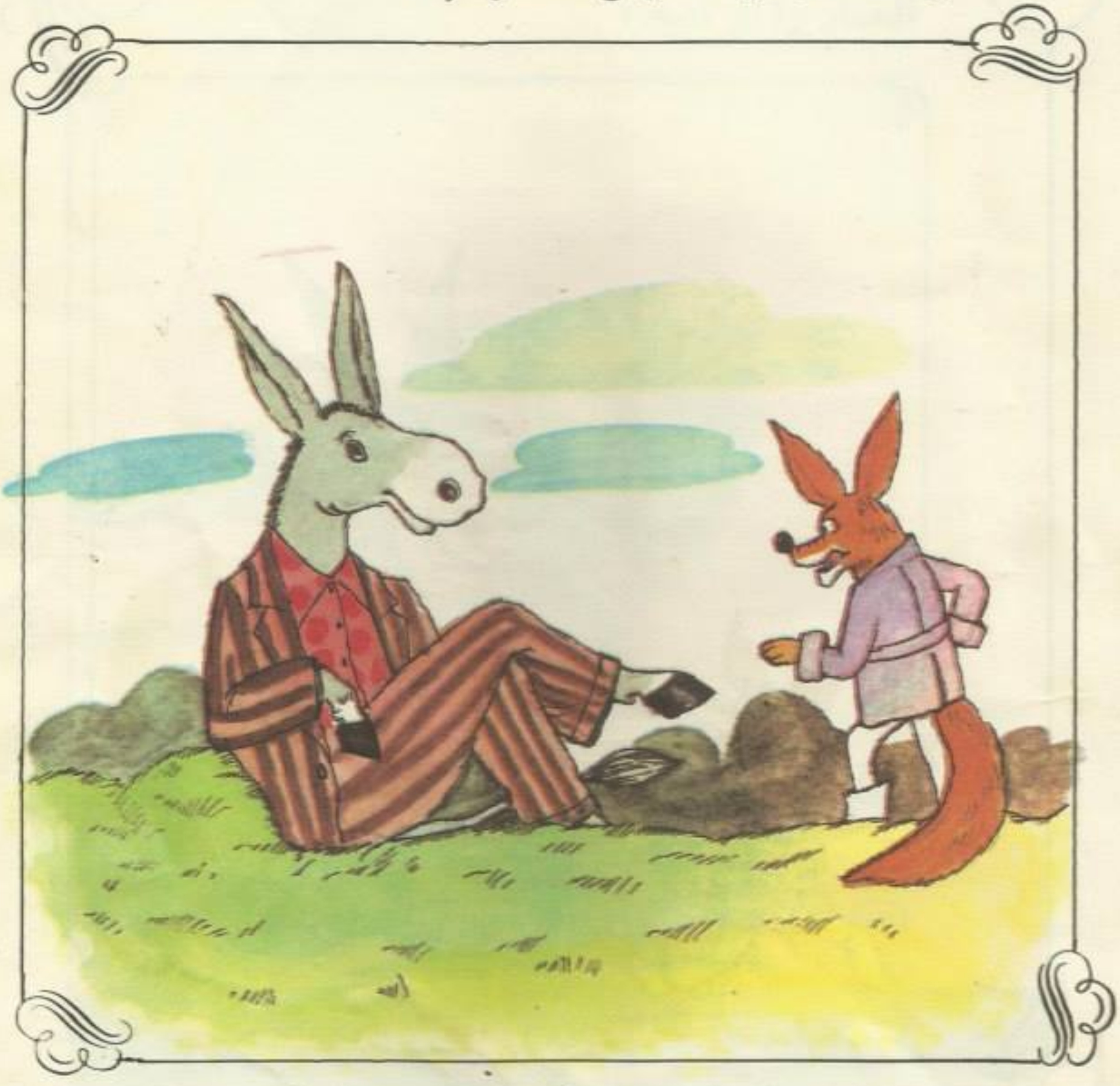

أجابَ الحمــارُ بعــد أن رَدَّ على التحيــةِ : إنني لم أعرفْ أحداً أعيشُ معه ولهذا بقيتُ وحدي ٠

قالَ الثعلبُ : إنني أعرفُ مكاناً قريباً تعيشُ فيه حمارةٌ لوحدِها وهي تبحثُ عن حمارٍ يعيشُ معهـا في بيتها الجميل قُرْبَ الساقية ٠

فقال الحمارُ : خُذْني إليهـا وسأَذْكُرُ لكَ فَضْلَكَ.

اقتادَ الثعلبُ الحمارَ الى مكانِ الأسـدِ وحينَ رآه الأسدُ هجـمَ على الحمار وافترسَ بعضاً منه ثم تركه وذهبَ إلى الساقية ليشرب الماء ·

واستغل الثعلبُ ذهابَ الاسدِ الى الماء فأسرعَ الى الحمار وأكل قلبه ·

ولما عـادَ الاسدُ ثانية ليأكلَ الحمار ومَدَّ يدَهُ الى قلبه لم يجدْهُ · فقال للثعلب : أينَ قلبُ الحمارِ أيهـا الثعلبُ ؟!

أجابَ الثعلبُ : إنَّ هذا الحمارَ يا سيدي لا قلبَ له ولو كان له قلبٌ وفَهِمَ لَما تَبِعَني وجاءَ معي إليك ·

لم يُجِبِ الأسدُ بشيءٍ ، ولم يُصَدِّقْ ما قاله الثعلبُ لأنه يعرفُ أنَّ الثعلبَ حيوانٌ كاذبٌ ومَاكرٌ ·

الحمامة والثعلب

كانت حمامة تعيشُ فوقَ نخلةٍ عاليةٍ جداً جداً •

وكانت هـذه الحمامةُ تضعُ بيوضَها كلَّ عامٍ وتفقسُ البيوض عن فراخٍ جميلة • وكان ثعلبٌ خبيثٌ ماكرٌ يأتي الى هذه الحمامة ويقول لها :

ارمي إليَّ بفراخِك أيتُها الحمامةُ • وإلا صَعَدْتُ إليكِ وأكلتُكِ مع فراخِك •

وتُصَدِّقُ الحمامةُ المسكينة ما يقولُه الثعلبُ الماكرُ وتُلقي بفراخِها وصغارِها إليه خوفاً منه •

وكانت هـذه الحمامةُ حزينةً تبكي كـلَّ يومٍ على فراخِهـا وكـان هَديلُها(١) الحزين تسمعُه الحيواناتُ والطيورُ في الغابة •

وفي أحدِ الأيام كان طيرٌ كبيرٌ يُسَمّى مالكَ الحـزينَ مارّاً من هنـاك • فسـمعَ هـديلَ الحمامةِ الحزينةِ وهي تَنْدُبُ أطفالَها •

(١) الهديل : صوت الحمامة

وقف مالكُ الحزينُ تحتَ النخلـة العاليـة وخاطب الحمـامة قائلا : ايتها الحمامة لمـاذا انت حزينـة ؟ ولمـاذا تبكـين دائمـا ؟

قالت له الحمامة : هناك ثعلبٌ يأتي إليَّ كلَّ عام ويُهدّدُني بالصُعودِ إلى النخلةِ إنْ لم أُرْمِ أطفالي إليه .

تَعَجَّبَ مالكُ الحزين وقال للحمامة : أيتها الحمامةُ إنَّ الثعلبَ كاذبٌ فهـو لا يستطيعُ الصُعودَ الى النخلةِ واذا جاءكِ مرةْ أخرى فقولي لـه اصْعَدْ إليَّ إذا كنتَ قـادِراً .

ولما حانَ موعدُ الثعلبِ وجـاءَ الى النخلةِ ونادى كعادتِه على الحمـامةِ أنْ تَرمي فراخَهـا .. قالت لـه الحمـامةُ : اذا كنتَ قوياً حقاً فاصْعَدْ إليَّ .

ولكنَّ الثعلبَ عاجزٌ عن صُعودِ الشجرة . فأخذت الحمامةُ تضحكُ منه .

فقال لها الثعلبُ مُتوسّلاً : بِرَبّكِ أيتها الحمامةُ مَنْ عَلّمَكِ هذا ؟

أجابته : إنَّ صديقي مالكَ الحزين عَلّمني هذه الحيلة .

ذهبَ الثعلبُ يبحثُ عن مالكِ الحزين وهو غاضبٌ وحاقد [1] وقرّرَ أنْ ينتقمَ منه . فوجده واقفاً قُربَ جُرْفِ الماء الضحل [2] فسلَّمَ عليه الثعلبُ وقال له : يامالك الحزين جئتُ أسألُك بعضَ الأمر الذي لاأعرفُه.

فقال مالك الحزين : اسأل ماتشاء فإني لكَ عَوْنٌ .

---

(١) حاقد : كثير الغضب واكره

(٢) الضحل : القليل الماء

فقال الثعلب : اذا هَبَّتْ عليكَ الريحُ من الشمـــالِ فاين تضعُ رأسَكَ ؟

أجابَ مالكُ الحزين : أَضَعُهُ تحتَ جَناحيَ الأيمــن هكـــذا .

فقال الثعلب : وإذا أتتكَ الريحُ من اليمين فأينَ تضعُ رأسَكَ ؟

قال مالكُ الحزين : أضعُه تحتَ جَناحِ الشمال .

قال الثعلبُ الماكر : ياللك من طائرٍ ذكيٍ.ماذا أنتَ فاعلٌ لوهَبَّتْ عليكَ الريحُ من اليمينِ والشمال .

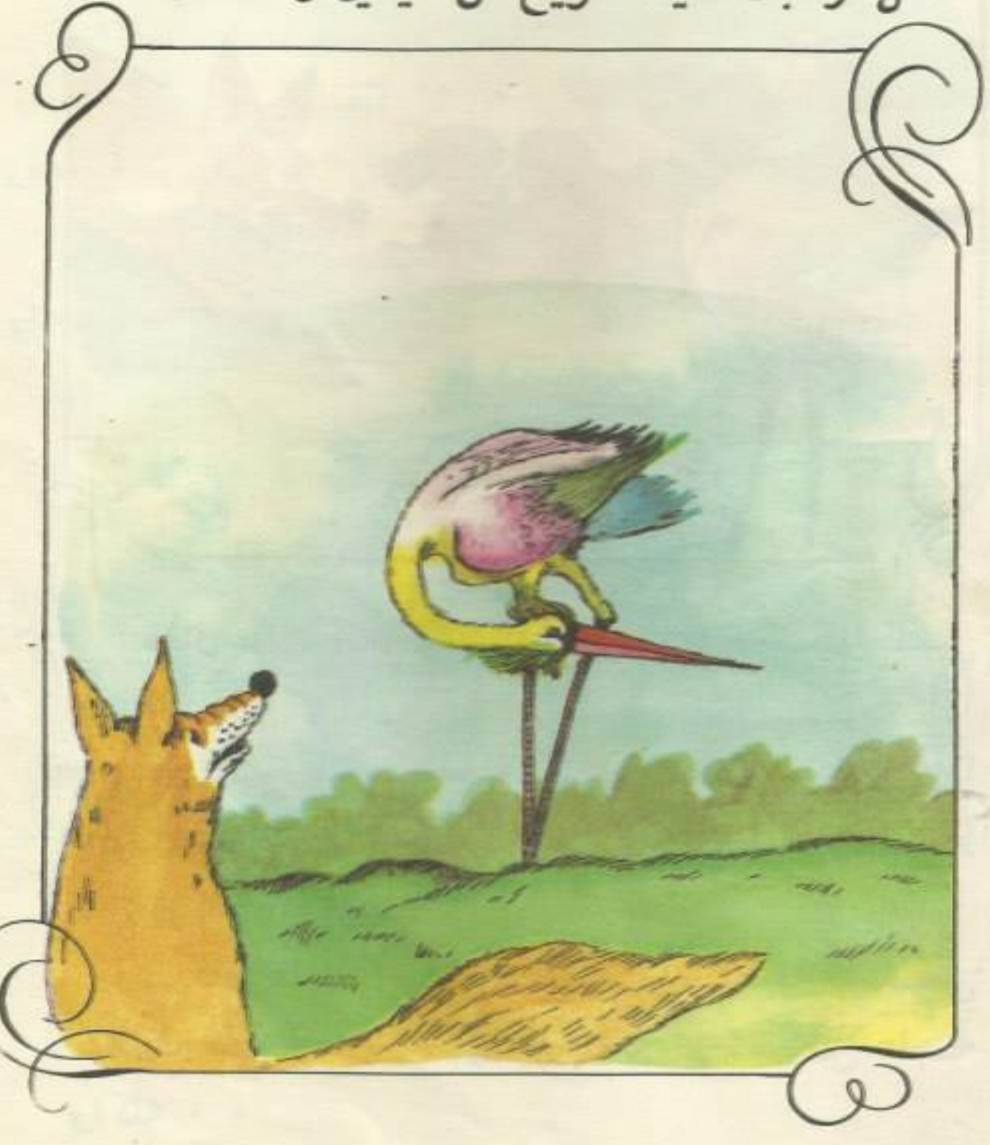

فقال مالك الحزين : أضعُ رأسي تحتَ جناحَيَّ هكذا.

وغطّى رأسَهُ بجناحَيه ليرى الثعلبُ بوضوحٍ فإذا بالثعلبِ يقفزُ عليه ويُمسكه من عُنُقِهِ الطويل قائلاً له :

ــ كانَ عليكَ أيها الطيرُ أنْ تَتَعَلَّمَ الحيلةَ لتُخَلِّصَ نفسَك منّي لا أنْ تُعَلّمَها للحمامةِ. ثم انقَضَّ عليه وأكله . .

الفيـل والقبَّرة

يُحكى مَرَّةً أنَّ قُبَّرَةً وضعتْ
بيضَها في حُفرةٍ قريبة
من النهــر · وصــادفَ
أن مَرَّ الفيــلُ يومــًا في
طريقه الى الماء ليشربَ فسحقَ
بيوضَ القُبَّرَةِ وقتلَ
اطفالَها · فحزنتْ القُبَّرَةُ حُزنًا كبيرًا · وفكــرت في
طريقةٍ لتنتقمَ من هذا الفيلِ الضخم ·

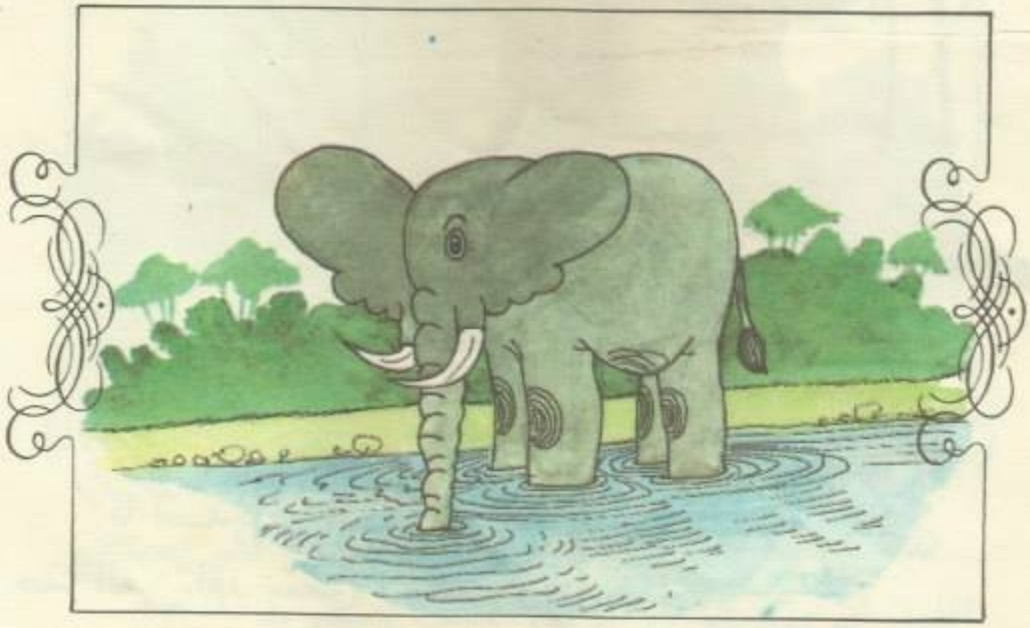

قرّرتْ هذه القبرةُ الصغيرة أن تنتقمَ لنفسِها من الفيل فذهبت إلى أُصدقائها الطيور تشكو حالَهـــا وقالت لهم :

يا أصدقائي الطيور ٠ لقد حَلَّ بيَ السُوءُ (١) من هذا الفيل.لقد سَحَقَ بيوضي وقتلَ فراخي ٠

(١) السوء : الاذى والشر

فأجابتها الطيور : وماعسانا أن نفعلَ ونحــــنُ طيورٌ صغار. فقالت القبرةُ للغُـربان : أريـدُ منكم أن تذهبوا إلى الفيل وتُفقأوا عينيه • ثم عليَّ أن أحتـالَ بحيلةٍ أخرى لأنتقمَ منه •

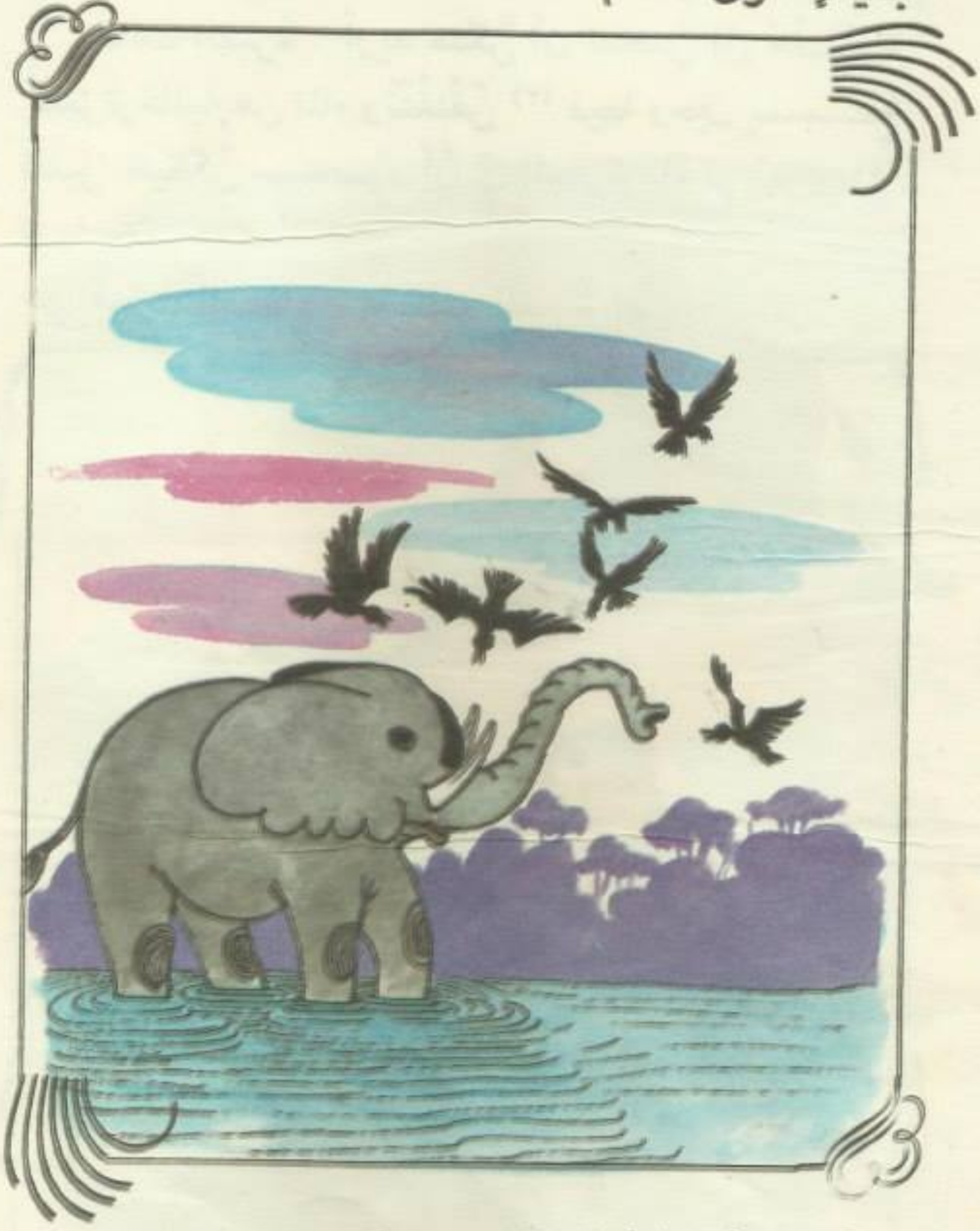

ذهبت الغربانُ الى الفيل وفقأت عينيه فلم يستطع الفيلُ أن يهتدي إلى طريقِ مطعمه ومشربه (٢) •

(٢) مطعمه ومشربه : مكان طعامه وشرابه

ثم ذهبت القبرةُ إلى الضفادعِ وشكت حالَهــــا وأخبرتهم بما حَلَّ لها مع الفيل ٠

فقالت الضفادع : وماذا باستطاعتِنا عمله ونحن حيوانات صغيرة ٠

قالت القبرةُ : أُريد منكنَّ أنْ تذهبنَ إلى حُفْــرَةٍ كبيرةٍ خاليةٍ من الماء وتُنَقْنِقْنَ (٣) فيها وحين يسمـــعُ الفيلُ نقيقكنَّ سيتصورُ أنَّ في الحفرةِ ماءً ثم يَهوي (٤) فيها ٠

فعلت الضفادع ماقالته القبرةُ لهن ٠

(٣) وتنقنقن : تطلقن اصواتكن
(٤) يهوى : يسقط

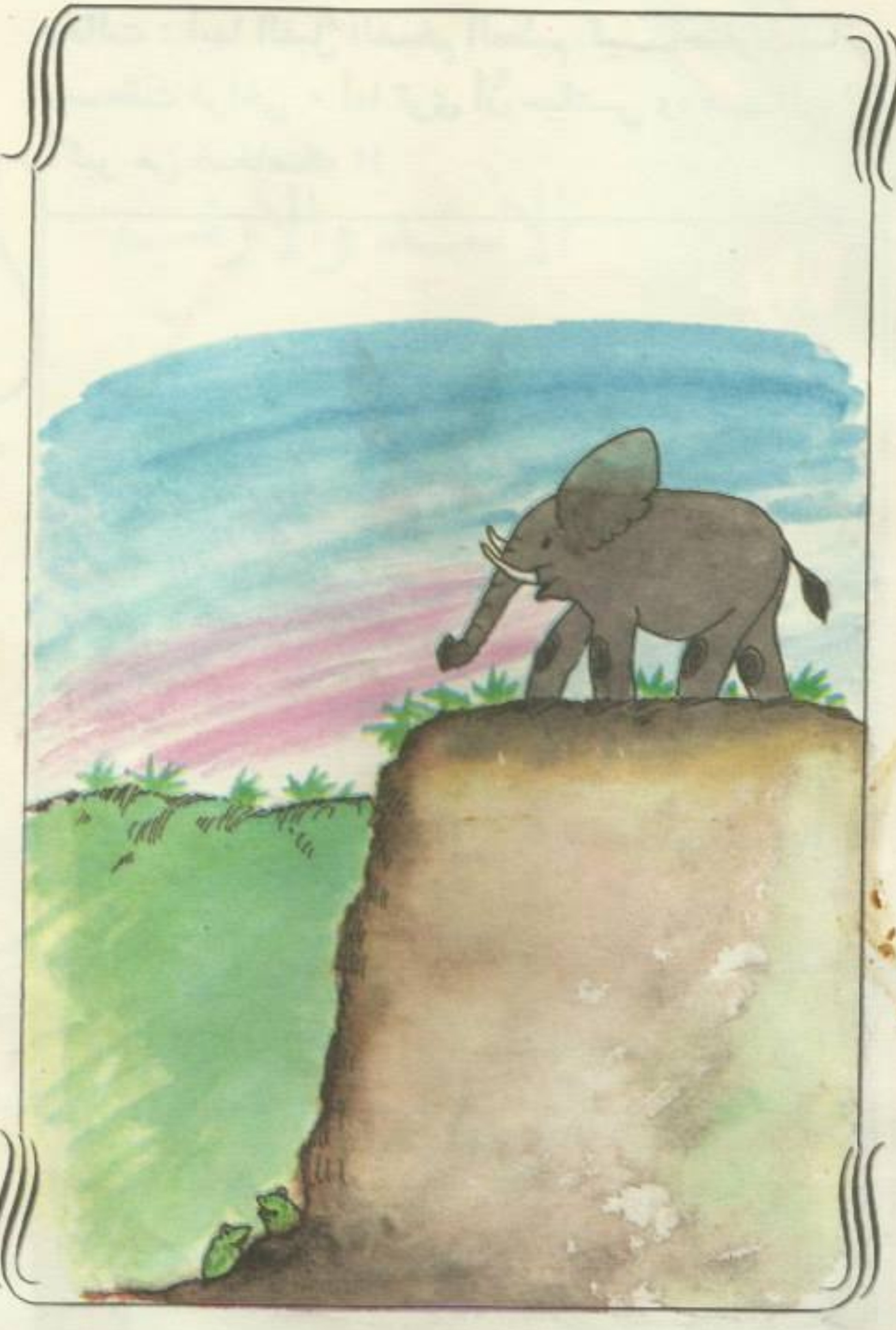

فلمّا كانَ الفيلُ في طريقِهِ يبحثُ عن ماءٍ ليشـربَ
سمعَ نقيقَ الضفادعِ في الحُفرةِ المجاورة فأسرَعَ إليها
ليروي عطشه من الماء ٠ فسقطَ فيها وتكسرت عظامُهُ

عند ذلك جاءت القبرة ، ووقفت على رأسه مُرَفْرِفَــةً وقالت : أيها الفيلُ الضخم العظيم كيفَ احتقرتَ شأني وسحقتَ فراخي · أما ترى أنَّ حيلتـي ودهـائي (٥) أكبر منْ ضَخامتك !!

(٥) دهائي : شدة حيلتي ومكري
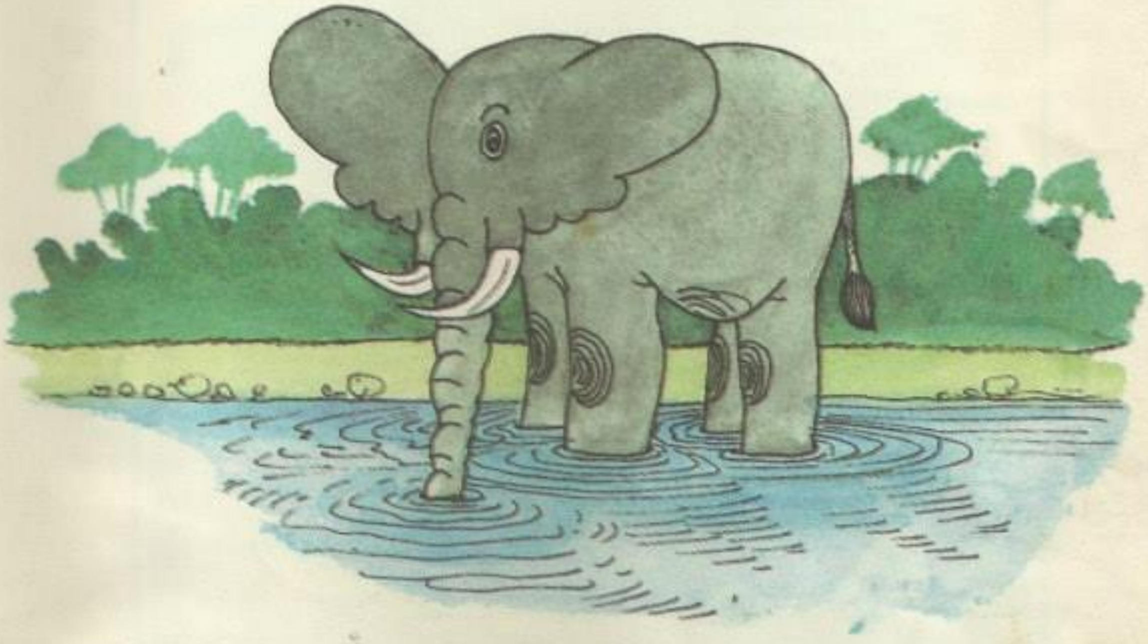
ثم عادت الى عشها لتضع بيضاً من جديد ..